مصرع السنتور روبرت كندي برصاصات سرحان بشاره سرحان

حراسة مشدده على قاتل السنتور روبرت كندي لئلا يلاقي نفس المصير الذي لاقاه قاتل جون كندي

الامـــة العربيه تحي الذكري الاولي للعدوان الاسرائيلي

الافتتاحية

مهرجان الميلاد

في ذكرى الميلاد النبوي والتي تتوافق لاول مرة مع ذكرى مأساة مفجعة حلت بامة العرب ، لابد ان يقف المرء يستعرض بتأمل واحاطة ، ذلك الشريط الطويل من تاريخ النضال الباسل الذي خاضته امتنا العربية كجزء من المسيرة الانسانية في طريق التحرر والنهوض ضد اعدائها من كل جنس ودين .

ان في ظهور الرسول الاعظم محمد عليه الصلاة والسلام كمنقذ للعرب والانسانية من جهالتها والضياع الرهيب الذي كان الجميع يعيشونهما دهرا طويلا شيئا ليس بالهين في مرحلة كتلك المرحلة التي كانت تسود العالم كله فاتى هذا الحدث بارقة امل للانسانية جمعاء وخطوة عملية انتقلت بها الى حياة أخذت - رغم تلونها وتعاقب اطوارها بين السلب والايجاب - تتقدم نحو النور والارتقاء والتقدم حتى وصلت على يد المخلصين من كل جيل الى ماهي عليه اليوم

وفي سياق هذا التطور الطويل وماسبقه منذ فجر التاريخ اسهمت الشعوب بطبقاتها الكادحة في الدفع بمسيرة النضال الى ماهو ابقى وانفع لمن بعدها من اجيال ، مقدمة في سبيل ذلك اثمن التضحيات وبكل كرم وسخاء .

الا ان شرطا اساسيا وفرته هذه الشعوب في مسار نضالها الدائب في كل مكان وزمان الا وهو الايمان بعقيدة واضحة المعالم محددة الابعاد والاهداف معززة بقيادات اثبتت جدارتها كطليعه منبثقة عنها ممثلة لارادتها قادرة على النمو والتجدد وتحمل المسؤوليات الكبار .

ولقد كان نضال امتنا العربية وقيادتها في العهد النبوي الاول انموذجا حيا بين نضالات وقيادات الشعوب الاخرى استلهمت خير ما استلهمته لنفسها واستعانت به على بلوغ ماتطمح اليه من اهداف وآمال .

ولقد كان من مميزات وخصائص القيادة النبوية في عهدها الاول ان اتسمت بالعمل الشعبي ممثلا في فئاته المسحوقة وعقيدة نيرة وضاءة رسمت لها معالم طريقها الى العدل والخير وقضت على ماكان شائعا من ظلم وتجبر واستعباد الانسان لاخيه الانسان .

كان الدعوة النبوية عهدها الاول تحرت ان تبني قادتها كبنائها لافراد امتها على اساس من المحبة ونكران الذات والولاء الدائم لمصلحة الجميع على السواء .

ومن هنا كان ذلك الصمود المشرف الذي امتاز به اصحاب الرسول في العهد الاول امام تحدى المشركين العتاة ومايملكونه من قوة جبارة وكثرة في العدد وصلاة مع قوى الطغيان آنذاك وعلى رأسها الامبراطوريتان الفارسية والرومانيه .

فان تكن امتنا اليوم تواجه اعداء من نوع آخر هم اكثر دهاء وقوة وحقداً فان لنا من ايماننا وتضامننا وما نملكه من قدرات مادية وبشرية لى جانب قوى الخير ومحبي السلام في العالم .. مايعوض خسائرنا ويكفل انتصارنا في النهاية وهو أمر حتمي لامفر منه على أننا يجب ان نأخذ العظة من تجارب اسلافنا ومعاصرينا لتكون لنا الضوء الذي ينير الطريق ويحفز الى العمل ويضمن تجنب الوقوع فيماسبق من الاخطاء حتى لاتتكرر المأساة وتتضاعف الويلات وهذا الذي يجب ان نعيه ونتدبره جيدا ولسوف ننتصر فالامل قوي ومشجع وليس ادل على هذا مما سمعناه على لسان قادة مخلصين اكدوا ان المعركة ستستمر حتى نصنع المصير الذي نريده ونخرج بالظفر على مايعترضنا من عقبات وصعاب .. فلقد اكد رئيسنا المناضل قحطان محمد الشعبي حين قال في برقيته الى اخوانه الرؤساء العرب :

ان الامة العربية باسرها تواجه تحديا تاريخيا تحدي الحياة او الموت فاما ان تبقى الامة العربية ويقضى على اسرائيل الدخيلة الى الابد واما أن تقضي الامبريالية واسرائيل على امتنا العربية وهذا لن يكون ابدا لان الارض ارضنا والحق حقنا .

اكد ايضا هذه الحقيقة الرئيس المناضل جمال عبدالناصر حين قال : « ان الآلام العظيمة تبني الامم العظيمه اذا وعت وتعلمت ان معنى المحنة لاتحرقها وانما تساعد على نضوجها .. والصدمة لاتحطمها ولكن تكسر أغلالها وتحررها .. ومن الظلام الكثيف ينبثق شعاع الامل وليكن لنا من شجاعة العقل وشجاعة القلب كثير لنقرر مالابد ان نقرره ونتحمل مالابد ان نتحمله ونحقق مالابد على الاطلاق من تحقيقه نصراً كريما عزيزاً واضحا . »

— رئيس التحرير —

رئيس الجمهورية يستقبل رئيس بعثة الامم المتحدة للتنمية

استقبل الاخ رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي مساء أمس الاول الدكتور محمد سر فاز رئيس بعثة الامم المتحدة التي تزور حاليا جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وقد ناقش رئيس البعثة مع الاخ رئيس الجمهورية مايمكن للامم المتحدة ومنظماتها المختلفة ان تقدمه لجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية من مساعدات اقتصادية وفنية .

هذا وقد قامت أمس بعثة التنمية والتطوير التابعة للامم المتحدة برئاسة الدكتور محمد سر فاز بزيارة الجمهورية العربية اليمنية وستبقى هناك عشرة ايام تعود بعدها الى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية .

١٤ اكتوبر

(مسجل في البريد العام رقم ١)

الجمعة ١٠ ربيع اول ١٣٨٨ هـ ٧ يونيو ١٩٦٨ م

الثمن ١٠ فلس العدد ١١٣ السنة الاولى

وفاة السنتور روبرت كندي بعد ٢٥ ساعه من اطلاق الرصاص عليه

توفي السنتور روبرت كندي متأثرا بجراحه الخطيره بالرغم من العناية التى أحيط بها من قبل فريق مكون من ستة أطباء متخصصين بجراحة المخ .

فقد قام شاب يدعي سرحان بشاره سرحان يبلغ من العمر ٢٣ عاما باطلاق الرصاص على روبرت كندي ، وقد جاءت الأصابات في الرأس كان أخطرها التي استقرت في عظمة الرأس خلف الأذن والأخرى التي استقرت مؤخرة عنقه .

وقد اطلقت الرصاص على السنتور كندي في فندق بمدينة لوس أنجلس حيث كان مؤيدوه يعلنون انتصاره على السنتور مكارثي في الانتخابات التمهيدية التي أجريت في ولايه كلفورنيا .. وقد اطلق رجل ثمان طلقات فوق رؤوس الملتفين حول السنتور كندي ، وأمسك حارس السنتور كندي بالرجل المسلح وقد اصيب اشخاص اخرون في هذا الحادث وتعدت حالتهم جميعا مرحلة الخطر . اما السنتور كندي فقد تم نقله الى مستشفى في لوس أنجلس حيث اجرى له فريق من الجراحين عملية في الدماغ استمرت ٣ ساعات وأخرجوا جميع الشظايا عدا شظية واحدة من الرصاصه التي استقرت في رأسه بعد أن اصابت عظمة الرأس خلف الأذن وتوفى في الساعة ١١ و ٤٥ دقيقة اي بعد ٢٥ ساعه من نقله الى المستشفي

الامة العربية تحي ذكرى العدوان

احيت البلاد العربية الذكرى السنوية الاولى للعدوان الاسرائيلي الاستعماري على البلاد العربية .

ففي مصر أقام سلاح الجو عرضاً بالطائرات النفاثة في سماء القاهرة . وعند الظهر لزم جميع الشعب الصمت لمدة دقيقة واحده حداد على الشهداء

وفي عمان احتشد أكثر من عشرة آلاف شخص في اجتماع شعبي بهذه المناسبة ، وفي لبنان خرج آلاف المتظاهرين يسيرون في شوارع بيروت ويهتفون اعطونا السلاح . نريد القتال ، وفي بغداد اغلقت جميع الحوانيت والمدارس والمكاتب والمصانع ، وسار المتظاهرون بالشوارع يحملون الشعارات ويهتفون مؤيدين الفدائيين العرب الذين يواصلون الحرب ضد اسرئيل ويشيدون برجال المقاومة بداخل الأراضي المحتلة ، وفي القدس المحتله وقعت اضطرابات كبيرة وأغلقت جميع الحوانيت والمكاتب العربية بهذه الذكرى ، وهاجم جماعة من العرب رجال البوليس الاسرائيلي بالحجارة وقد اعتقل مجموعة من رجال العرب واصيب البوليس الاسرائيلي بجراح .

محليات

● جاءنا من مكتب الرئيس لشئون مجلس الوزراء انه تقرر اعتبار يوم السبت الثامن من يونيو الجاري الموافق ١٢ ربيع الاول يوم عطلة عامة احتفال بذكرى المولد النبوي الشريف وعليه فسوف تغلق جميع الدوائر الحكومية ابوابها .

● يحتفل الاخوة ابناء الطريقة الاحمدية الدندراويه الرشيديه بذكرى المولد النبوي في مقرهم الكائن بشارع السلفي في الشيخ عثمان الساعة الثامنه من مساء غداً السبت والدعوة عامه

● يسر هيئة تحرير صحيفة (١٤ اكتوبر ان تنتهز مناسبة ذكرى مولد الرسول الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم فتزف الى الشعب اليمني في الجنوب والشمال والى الامه العربيه والى جميع المسلمين في انحاء الارض أحر تهانيها راجية من المولى الكريم ان يعيده علينا وقد تحررت الارض العربية المحتله من براثن الصهاينة والاستعمار ، وبهذه المناسبة ستحتجب الصحيفة يوم الاحد ٩ / ٦ ٦٨ على ان تظهر مرة اخرى يوم الاثنين القادم انشاء الله

الاقتصاد السياسي والواقع الافريقي - ٩ -

■ تقديم ■

الاقتصاد السياسي والواقع الافريقي مجموعة محاضرات قيمة القاها احد علماء الاقتصاد البارزين في جامعة باماكو بجمهورية مالي وفي كل من جامعة الجزائر ومعهد التخطيط والادارة في الجمهورية الجزائرية .

وتناقش هذه المحاضرات ، قضايا الاقتصاد السياسي في عصرنا . وعلم الاقتصاد السياسي هو في جوهره علم تغيير المجتمع والسيطرة على التحولات الاجتماعية والاقتصادية التاريخية وتحويلها لخدمة التقدم الانساني .

وتتعرض هذه المحاضرات لقضية الرأسمالية في افريقيا ، وتدحض الافكار القائلة بأن الرأسمالية نظام يصلح لشعوب القارة الافريقية ، ويدعو الى إنتهاج الشعوب الافريقية لطريق النمو غير الرأسمالي .

ومن خلال دراسة علمية مدعمة بالحقائق ، تناقش هذه المحاضرات قضايا الاقتصاد الاشتراكي ونقيضها الاقتصاد الرأسمالي ، وهي بهذا تقدم لنا دراسة قيمة ومفيدة لهذه القضايا المثارة عالمياً ، والتي لا غنى للفكر الثوري المعاصر عنها ..

النظام الرأسمالي للامبريالية

في القرن التاسع عشر مرت أوروبا الرأسمالية بمرحلة النمو السريع للصناعة . وبدأ الرأسماليون الفرديون يشكلون **شركات مساهمة** ، وفي مقابل الاموال التي توضع في الشركات المساهمة كان الرأسماليون يحصلون على « الاسهم » فالسهم وثيقة تبين كمية رأس المال التي تمثلها . وتباع الاسهم وتشترى في اسواق خاصة تسمى « سوق الاوراق المالية » ويتسلم حملة الاسهم نصيبهم من الارباح طبقاً لحصصهم ، اي طبقاً لرأس المال المستثمر في المشروع واغلبية الارباح تذهب الى جيوب كبار حملة الاسهم الذين يكونون — كقاعدة عامه — أعضاء في مجلس الادارات للشركات المساهمة .

وتساهم الشركات المساهمة في تركيز رأس المال فعلى أساس الاندماج أصبح في الامكان إقامة خطوط سكك حديدية ، وتجهيز صناعات التعدين والصناعة الاخرى بالآلات .

وأدت المنافسة الرأسمالية بين أصحاب الاعمال الى حتمية انهيار صغارهم واستيعابهم من جانب الكبار .

وكانت هذه هي **عملية تركيز الانتاج الرأسمالي ورأس المال** في أيدي هذه المجموعة الصغيرة من الرأسماليين سادة كل فروع الصناعة والتجارة . وبدت المنافسة بين كبار الرأسماليين اكثر الاشكال حدة وتدميراً فكل منهم يسعى للاستحواذ على الاسواق وتحطيم باقي المنافسين . واذا ما سقط أحدهم ، يبدأون في تحديد الانتاج ومستوى الاسعار ويقسمون الاسواق وما الى ذلك وبالطبع فأنه لامر أكثر سهولة أن تصل عشرات من المنشآت العملاقة الى اتفاق ، هذا بخلاف الوضع مع الاف المشروعات الصغيرة .

ولذا فأن الاحتكارات المكونة من الشركات الرأسمالية المندمجة اصبحت تسيطر على انتاج وتمويل الجانب الاكبر من الانتاج ولذلك لتحصل على ارباح فاحشة .

وقد وجد الاحتكار في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، ووصل تركيز الانتاج عن طريق الاحتكارات الرأسمالية الى تلك الدرجة التي وضعها لينين قائلا : « أصبحت الأحتكارات أحد دعامات الحياة الاقتصادية ، وتحولت الرأسمالية الى الامبريالية . »

وسوف نتناول **الامبريالية باعتبارها أعلى مراحل الرأسمالية** بتفصيل أكثر في المحاضرة القادمة . ومن المناسب هنا أن نحدد نتائج وجود الامبريالية بالنسبة لشعوب أفريقيا .

وحدثت تغيرات عميقة في تطور القوى الانتاجية خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين في عدد قليل من البلدان — بريطانيا ، فرنسا ، المانيا ، بلجيكا ، والولايات المتحدة ، وبعض الدول الاخرى ، أما الجزء الاعظم من الكرة الارضية — اسيا وافريقيا وأمريكا الجنوبية والوسطى — فلم يستطع الاستفادة من الانجازات العلمية والتكنولوجية لغرب أوروبا وامريكا الشمالية . بل على العكس اصبحت موضع استغلال من جانب البلدان الرأسمالية المتقدمة ، أصبحت القرية العالمية للامبريالية . وعند تحول الرأسمالية الى امبريالية بدأت البلدان الرأسمالية تحارب من أجل الاسواق لمنتجاتها ؛ ومن أجل مصادر الموارد الخام لصناعتها ، ومن أجل مجالات لاستثمارات رأس المال . وكان احتلال مناطق البلدان المتخلفة اقتصادياً هو وسيلة تحقيق هذه الاهداف .

واصبح **احتلال المستعمرات واستغلالها** من أكثر الوسائل أهمية لتحصل بها الاحتكارات على الارباح الباهضة .

وخلال الفترة من ١٨٧٠ م حتى عام ١٨٩٠ م قامت السلطات الامبريالية بعملية للتقسيم الاقليمي في اسيا وافريقيا ، وكانت السلطات الاوروبية قد استولت على مستعمرات في تلك القارات قبل هذه الفترة .

ومع ذلك ، فأنه حتى عام ١٨٧٦ م كان الجزء الاكبر من اسيا وتسعة أعشار أفريقيا ماتزال بعيدة عن سيطرة السلطات الامبريالية . وفي نهاية القرن التاسع عشر اتخذ الاستحواذ على المستعمرات كأسواق ، وكمجالات لاستثمار رؤوس الاموال وكمصادر للمواد الخام شكل السباق المحموم . ونشر الاقتصاديون البرجوازيون في تلك الفترة احدى الايدلوجيات لتبرير نهب الاحتكارات للمستعمرات .

وكتب الاقتصادي البريطاني جون استيوارت ميل قائلا : إن الاستعمار هو من افضل الاشياء بالنسبة للبلدان القديمة والغنية التي يمكن ان تنشغل فيها .

ولم تكن مجرد صدفة ان الوزير جيولس فيري ، احد دعاة الاستعمار قد اقتبس هذه العبارة في خطابه في البرلمان الفرنسي في ٢٨ يوليو ١٨٨٥ وحينئذ اعلن الوزير الفرنسي : (في ظل ظروف الازمة التي تواجهها كافة فروع الصناعة الاوروبية فان اقامة المستعمرات يعني اقامة الاسواق . يجب ان نهتف ايها السادة بأعلى اصواتنا وباخلاص شديد ، يجب ان نقول صراحة ان الاجناس الارقى لها بالفعل حقوق السيادة بالنسبة للاجناس المنحطة . وكما رأينا فانه لتبرير استعباد الشعوب في المستعمرات لم يأنف المستعمرون الاوروبيون حتى النظريات العنصرية

وفي بداية القرن العشرين كان الكرة الارضية قد تم تقسيمها بين القوى الرأسمالية العظمى وسقطت معظم البلدان الاسيوية والافريقية تحت حكم قلة من حكام المستعمرات . واتخذ التقسيم الاقليمي للبلدان الافريقية والآسيوية بين القوى الاستعمارية المتنافسة شكلا قانونيا في مؤتمر برلين من ١٥ نوفمبر ١٨٨٤ م حتى ٢٦ فبراير ١٨٨٥م ونتيجة لتوقيع الحلف الاستعماري قسمت افريقيا بين الامبرياليين في بريطانيا وفرنسا والمانيا والبرتغال ودول اخرى .

وسجل تاريخ شعوب افريقيا كثيرا من الامثلة لنضالهم البطولي ضد الاستعباد الاجنبي فقد قاومت القارة الافريقية الامبرياليين في عنف غير ان القوات كانت غير متكافئة ، فلم تكن هناك فرصة امام افريقيا للتخلص من نتائج تجارة العبيد زيادة على تقسيمها الى دول صغيرة عديدة تجارية ، ولهذا لم تستطع افريقيا ان تقاوم جيوش المستعمرين التي كانت مجهزة باحدث الاسلحة التي لم تتردد امريكا من ارتكاب الفضائع فقد خلق الاستعماريون النظام الاستعماري بالبندقية والسيف ، وقد ظهر النظام الإستعماري للامبريالية باعتباره بناء اقامته القوى الأمبريالية كمزيج من المستعمرات وأشباه المستعمرات والبلاد التابعة المستعبده ..

وعند معارضة وإدانة القهر الاستعماري من جانب الدول الاستعمارية فأنه من الخطأ إنكار الاختلاف بين المستعمرين والامبرياليين وبين شعوب الدول الغربية وغيرها فأن نفس الاحتكارات التي تنهب شعوب المستعمرات تستغل في نفس الوقت الشعب العامل في البلدان الاستعمارية .

وفي عام ١٨٧١ م أيد قادة البرجوازية في حماس الاستعمار عندما لم يتردد جوليس فيري في ان يهيب بألمانيا أن تستخدم السلاح وتساعد في اخماد كمون باريس حينما حمل الشعب العامل الفرنسي السلاح واستولى على السلطة ذلك هو السبب في ان الشعب العامل في البلدان الامبريالية والشعب العامل في المستعمرات حلفاء النضال ضد مستغليهم المشترك - الاحتكارات الرأسماليه .

يتبع — م

قصه مسلسله « بقيه »

« مامين أوغاد ايش من كلاب .

وسكب لعناته كلها على الجنود ليس هناك أحد غيرهم ماذا يعمل ليس بجيبه نقود وعاد الى المنزل وأخذ من سالم اجرة التاكسي وخرج يجري ويجري ليلحق بالعمل فالوقت يتقدم .. و. « ستوب » . ولم يصله الصوت .

وعاد الصوت من جديد وهو يجري . لم يسمع واذا باخوة من القاعدين على كراسي المقهى المجاور يصيحون .. بجانبه . أوقف ! .. أوقف »

فتسمرت رجلاه على الارض ودار للخلف ليعود نحو الصوت الا أنهم كانوا خلفه . وامامه ضابط . فوهة مسدسه بالتحديد فوق صدره ..

« الريمي »

تخفيض هائل

منسوجات الحكومة الهندية تواهى .

تخفيض هائل من ١٥٪ الى ٥٠٪ في كل الاقمشة والقطائن والطواريح .

زوروا سريعا محل هندلوس بالتواهى بجانب ادارة الجوازات والجنسية .

تلفون رقم ٢٤٥٨٤

اغتنموا الفرصة

أدب

هكذا اعود

نجمات بيتي ما اضاءت
تركته ونجوم ليل تسأل ما غدي
وموعدي
اللقلب الكسير ضاع عنه وجودي
أي مواعيد انتظر ياعناق
غد الايام التي تحييني
بلا اشواق !
يشدني يارفيق
سؤال الحب عن الطريق
خلف الحدود الصامتة
يلتاع مسكين يتحرق
ما قيمة موطني !
وحقيقتي التي اعشق
والاماني التي فيها أحرق
للطين للزيتون لايام الشتاء ترميني
الى جدران بيتي
كثيراً تسأل الضعف عني
صلبت قلبي على الجدار
اتمنى ان اعود
كلمات حب بارد هل مات احساسي
ترانيم أهزجها يناغيها حماسي
سلوى تزف بدون اعرس
فقد اعود
قد اعود
وضحكت يا قدر
ومنعت عني القمر كي اضيع
حقدي الذي عاش هل يضيع
ما عدت لليل الطويل
يا ورق الربيع
كلمات عودتي مؤلمة
كفى بيتي الصغير خلفي
اطفأت الحشرات نجومه
وأخي من غير دار .. رداء البرد لا يكفي
طالعاً نحو غيومه
يكتب للعودة العظيمة
بلا معاني نبضه كان الجريح
صوت بعمق الريح
يا كل اشيائي القليلة
خذيني فوق الدروب المستحيلة
الى بيارتي ومقاعد الباحثين عن الحياة
خطواتي عادت
بلا موعد تخنق اصدائي الطويلة
مع العائدين بلا كلام او ابتسام
فوق سحابات كبريائي
ويموت الليل
ليل الضائعين
الماضغين الشوق بلا انين
صحبة الكلمات الثائرة
صحبة النظرات الساخرة
اسكرتها ظافر المتعبين القاهرة
ويلمح الرفاق
رجل الامس عاد
يحمل كسرة الخبز القديمة
يغني كلمات العودة العظيمة
بين يديه رغم جرح الذكريات
ورق الربيع
مقبلا رصاصته
هكذا اعود
وتضاء .. نجمات بيتي تضاء
من فجرك أنت
أنت يا كبرياء

● الشاعر البسيط ●

إعداد :
عبدالكريم هتاري

قصة مسلسلة

مطلوب

كانت الورقة في يديه ينظر اليها ليس في نظراته اي معنى .. لاخوف .. لاتردد ليس الفخر بثوريته حتى ولابالكثيرين مثله .. كان العرق يسيل فوق يديه ووجهه دون ان يتحرك او يهتز متململا في مقعدة .. ووضعها بجانبه .. واخذ يمسح العرق بمشدته البيضاء طالبا من سعيد ان يسوق وبدأت السيارة تسير كعادتها مسرعة لم يكن يبدو في وجهه اثر جديد كل شيء بارد حتى كلماته عادية يسأل عن الزملاء ويتكلم عن القات .. وشلل القات يغير نظراته الى سعيد الى ابعد من ذلك الى تفكير جديد يحتاج اليه في الغد الغد الذى يخفي سالم عن الانظار نادرا يلتقي به الزملاء في الصباح ثم تدور السيارة نحو الشارع الصغير حيث منزله الصغير مع والدته وشقيقته تعودت امه ان تنتظره هذه الليالى لتصرخ في وجهه بالنصائح والتعاليم خوفا من ان الانجليز يملأون الشوارع ويقتلون الناس إذا كانوا في الليل يسيرون وان الجو لايناسب سهراته في السينما والمبارز وشلل الزملاء وتوقفت السيارة مطفئة الانوار وينزل سالم من المقعد الامامى مودعا زميله حتى الصباح واخذ يمشي نحو الباب باتزانه المألوف واذا بانفجار يدوي وتتغير خطواته ليسرع ويعلو صراخ ضعيف ضاع بعدئذ وينادي سالم :

« تعال ياسعيد ماتمشيش ادخل »

ويدخل سعيد دون ان يعترض ويلح على العودة ، شعوره كان يملي عليه أن يختبيء فالجو لايناسب عودته في هذا الوقت .. وبدأ القلق طويلا متعبا لايتخلص منه سعيد. ان الورقة المرسوم فيها صورة سالم في السيارة اصبحت السيارة دليلا يقوه الى سالم سيقبض عليك ياسالم .. السيارة بجانب المنزل وانا، انا معك سنذهب المعتقل سنمكث فيه مدة طويلة. لا .. ان سالم امره شيء آخر يبحثون عنه دائما ينظرون في كل وجهه اما وجهه لاتخفيه الا قطع البالستر على وجهه وبدون نظارة عينه اليسرى دائما يربطها كانه جريح . كل هذه الشوارد .. اخذت سعيد بعيداً عن الهدوء والاطمئنان .. كيف يطمئن. شيء مايحدث خارج المنزل. صوت سيارات قادمة يسمع منها صوت سيارة الاسعاف ويدفعه القلق الى الباب ليرى من بجانب السياره من يكون قريبا منها وتدفعه يد سالم بقوه للخلف فيسقط على السرير كان بعض الجنود بجانب السيارة ويلتفت الى سعيد فرأى العرق المتزايد في وجهه يعبر عن خوفه ماذا يخاف ؟ كان سعيد ينظر الى سالم برحمة كبيرة بنوع غريب من الشعور الجديد سعيد لايحس الا باهوال التعذيب ويتمتم : مسكين انت ياصديقي ومسكين انا معك الا انك شيء ثمين يبحثون عنه وسأله وهو يقعد بجانبه :

« في ايش ياسعيد »

وتهتز الكلمات في شفتي سعيد : لا مافيش . مفيش .. مفيش حاجة .

ويدور بوجهه يضعه على الوسادة يخفي ملامح خوفه واضطرابه .

« ها.. لا .. لاماتخفش الصورة رميتها في الطريق »

ويقوم سالم الى والدته وتتابعه نظرات سعيد بسرعة يستعيد بعض هدوئه وينتفض الاعجاب القديم بجرأة سالم وهدوئه وذكائه كان يظن ان سالم سيخفي الورقة في السيارة كي يطلعها على الاخوة الفدائيين حتى يكونوا على علم بها ماالذي غير فكرة سالم هل أحس با لخطر .. كيف أحس به .. وكنا نسير بأمان إن سالم . أفكاره لا اعرفها . لاادري كيف أعرفها يفكر كايفكر كثيرون مرة واحدة دائما يخرج من مآزقه كحكاية المرأة العجوز العمياء التي لا تقدر على المشي وكان الناس يجرون هنا وهناك وصياح يتعالى ولافتات معلقة ودخان القنابل المسيلة للدموع يملأ الشوارع وأنابيب المياه تتفجر ويسيل الماء على الوجوه ويسير على الارض كالجداول وسالم يحاول قذف قنبلته . ان السيارة في الشارع المجاور فرصة ثمينة ، ومديديه ليفتحها الا ان الدخان تسرب الى أنفه ونزل الجنود . مبرقعين ضد الدخان ويجري سالم نحو انبوب الماء يرش به وجهه ويتقدم الجنود منه وفجأة يقع نظره على المرأة العجوز فيمشي إليها ويحملها داخل سلم العمارة وأدرج في ردفها الكبير قنبلته واستلقت على الارض لتنام واختفت القنبلة في حضنها وهي لاتدري .

وخرج سالم وفوهة احدى البنادق على الباب طالبين منه رفع يديه مع الاخرين للتفتيش . ا. سالم دائما يخرج من مآزقه .

يفتح سعيد شفتيه عن بسمة صغيرة ويتنهد ثم يتكيء على الوسادة ويمد يده الى المنضدة المجاورة ليرفع إحد الصحف القديمة وبدأ يقرأ في الضوء الخافت أما سالم فاستمر يهدىء من غضب أمه الذي يهدأ كلما طبع على وجهها قبلة حبه وخوفه عليها وحتى لا تزعج أخته الصغرى النائمة في المخزن الآخر وعاد لينام بجانب زميله .

وفي الصباح استيقظ سالم على صوت سعيد وهو يهم بالخروج ليلتحق بالعمل ويودعه سالم على أمل اللقاء في المساء .

خرج سعيد وفتح باب السيارة أدخل مفتاح السياقة وبدأت المكينه تعمل وتسير السيارة لكن بتمايل فظيع عجب ثم ينزل سعيد فيرى أن التايرات كلها فارغة

(البقية في ص ٢)

الى فتاة من بلادي

(حبيبتي) اذكر الكلمات التي كانت تجعلني صادقاً في حبي
كنت املأ حياتي
بخيوط خيالك الذي يعرضني لعدم مبالاة الرجال
وكلما اعود الى منزلي اكره عودتي فكأنني بلا معنى
اغضبي فأن عمري لم يبدأ بعد حين احببت عالم الوهم
كلمني احد الرفاق انني لم اعش كل الايام التي مضت معك
هل تعرفيني انني كنت اول كاذب يعترف انه كاذب
فلقد احضرت لك القمر ولم تصل اليه يدي
وجلسنا فوق مقعد الشمس
ولم تكن الشمس قطعة جليد بيضاء كبيرة
وحكيت اساطير كل المجانين في هذا الكون الصغير الحب
وبكيت بدموع العتاب و كنت تمسحين دموعي
بكلمات الغفران
اظهرت كلي لتملكيه ولم يبق شيء احتفظ به لنفسي
حبيبتي اذكر كل شيء معك ويجعلني اهزأ بفكري الساذج
فالطفل الكبير الذي كان يبكي كره الدموع
حتى في ظروفها المحتومة
هذا الطفل امسى يسهر بسبب عذاب لا يرحم
واحببناه لاننا نريد ان نتحمل قسوته
انه الحب الكبير ياحبيبتي .. اقرأي نشرة «التحرير»
كنت أخفيها داخل « الراديو » المعطل
فوق الدولاب المرتفع حتى لا اقع بسهولة
إنه الحب الكبير الذي به يخلقون بلادي من جديد
بلاداً ليست للذين لايحبونها ان بطونهم مليئة باللحوم الغالية
ليست للقلوب التي تحقد وتكره الذين يأكلون ..
ما يسد الجوع حتى رغيف عمره اسبوع
حبيبتي انني اذا ذكرتك فسأقول انت احدى فتيات بلادي
والذي في بلادي احبه بنضال يقهر الخيال المترف
فاذكري ان حبنا الصغير ..
احدى الخالدات التي يصنعها الحب الكبير
واذكري انني كرهت كذب الحب الصغير
من اجل صدق الحب الكبير

● هتاري ●

من الميثاق الوطني

• ووفق عليه في المؤتمر الاول للجبهة القومية المنعقد في الفترة من ٢٢-٢٥ يونيو ١٩٦٥م •

بسم الله الرحمن الرحيم
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً .
(صدق الله العظيم)

[الحلقة ١٦]

• الحركة الوطنية الثورية وتجربتها •

إن مقاطعة الشعب لانتخابات المجلس التشريعي المزيف عام ١٩٥٥ م أكد اسلوب الرفض الشعبي المطلق لمخططات الاستعمار ومشاريعه الزائفة في المنطقة . ان هذا الحدث الهام شق طريقاً وطنيا آخر في الحركة الوطنية التي وقعت أسيرة القوى التي مثلتها الجمعية العدنية ورابطة أبناء الجنوب وطرحت لاول مرة مفاهيم ثورية ايجابية لمجابهة الاستعمار ..

رغم ذلك كله لم تستطع الحركة الوطنية أن تتخطى اسلوب العمل السياسي في ظل الشرعية للقوانين التي اصدرتها السلطة الاستعمارية الامر الذى مكن الاستعمار لأن يفرض قيودا جديدة على جماهير الشعب ودفع بالتالي الى أن تعيد العناصر الثورية النظر في اسلوب النضال الشعبي لمقاومة الاستعمار وتحقيق آمال الشعب .

إن المفاهيم العقائدية للعمل الثوري التي سادت الوطن العربي عقب فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وانتشارها احدث صراعاً إيدلوجيا بين القوى الثورية النامية على قلتها وبين القوى اللاثورية التي تواجدت في الساحة .. ومكنت التيار الوطني الثوري من أن يحدد ويكشف سلوك ومفاهيم اللاثوريين للقضية الوطنية وما طرحوه من شعارات وأساليب نضال ..

إن هذا الصراع فجر التناقضات الداخلية في رابطة أبناء الجنوب واستقال منها بعض قادتها وكثير من اعضائها وأخذت في الاضمحلال وبذلك تحررت طاقات ضخمة كانت تحتكرها وتسيرها .

إن الصراع العنيف الذي خاضته العناصر الوطنية الثورية في المنطقة مع الاحزاب التي تؤمن بالدستورية في العمل الوطني ونتيجة لطرح هذه العناصر شعارات ومفاهيم جديدة ثورية للقضايا التي يواجهها الشعب في مقاومته للاستعمار دفع هذه العناصر لأن تدعو الى ضرورة توحيد القوى الوطنية للوقوف صفاً واحداً ضد الاستعمار ..

إن محاولات شتى قامت لهذا الغرض في ظروف معينة وكان أمام أي مشروع استعماري يحاول الاستعمار تنفيذه تتكتل قوى شعبية في شكل تجمع أو جبهة لمواجهة ذلك التحدي الاستعماري بموقف موحد لكن هذه التكتلات سرعان ما كانت تنتهي وتتلاشى بمرور ذلك الظرف ..

إن هناك محاولات شتى في هذا السبيل ففي عام ١٩٥٦ م تكون المؤتمر الوطني وفي عام ١٩٥٨ م تكون المؤتمر الشعبي وفي ١٩٥٩م تكون الاتحاد القومي وفي عام ١٩٦٠ تكون التجمع القومي وفي عام ١٩٦١ م تجمعت الهيئات الوطنية الشعبية .

إن هذه المحاولات قد منيت بالفشل لا لشيء الا لأن الفئات والقوى التي كانت تلتقى فيما بينها لا توجد لديها القناعات في المشاركة الايجابية المستمرة في جبهة معادية للاستعمار ولا العمل يجد للتعبير عن إرادة الشعب ومحاربة الاستعمار بكل الوسائل الثورية الجدية ..

ذكري المولد النبوي

تطالعنا ذكرى المولد النبوي العظيم وامتنا العربية تجتاز محنة عدوان إستعماري صهيوني على بلادنا العربية .. وهذه الذكرى تذكي في نفوسنا روح الشجاعة والتصميم على ازالة آثار العدوان لأن نضال صاحب الذكرى لمدة ثلاثة وعشرين عاما وانتصار الحق في النهاية على الباطل يبينان بوضوح مدى الروح النضالية التي يقف بها العرب وان للباطل جوله ثم ينهزم وأمتنا العربية إذ تستلهم روح نضالها وكفاحها من هذه الشخصية الفذة التي قهرت الزمن ورفعت راية الكفاح عاليا فانما تسير في طريق النصر والنصر آت لا ريب فيه « ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده » صدق الله العظيم

ميلاد اعظم رجل عرفه التاريخ

في مثل هذا اليوم الخالد ولد اعظم مولود عرفه التاريخ وغير مجرى الحياة. محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وفي وقت كانت البشرية احوج ما تكون فيه الى مصلح اجتماعي عظيم يأخذ بايديها وينقذها من مهاوي الهلاك من حروب هنا وحروب هناك وظلم واستبداد واستعباد وطبقية متفاوته .. طبقة لها الشرف والفخر والاستئثار بخيرات الارض وطبقة اخرى مكبلة باغلال العبودية محرومة من أبسط الحقوق الاساسية واخلاق فاسدة قد تفشت في المجتمعات فافسدتها ورف الموت فيها بجناحيه السوداوين وارتفع لحن الفناء يوقعه جنود الموت المتراقصة بهيا كلها البشعة المقيته وفجأة اطل على العالم هذا النبي العظيم فكان كالربيع يحيي الارض بعد موتها ويكسبها خضره ويوشيها بمختلف ألوان الازاهير وما كاد يبلغ الاربعين من عمره ويختاره الله لاداء رسالته الدينية والاجتماعية حتى اخذت دعوته الخالدة تنطلق فتجلجل في رحاب الفضاء فتهز الارض هزا عنيفا وتعصف بتيجان الاكاسره والقياصرة وتشل عروش الطغاة المستبدين وينقل البشرية من عهود الظلام الى عهد يسود ارجاءه العدالة والاخاء والمحبة والسلام والتكافل الاجتماعي . والناس سواسية لافرق بين سيد ومسود ولا بين مأمور وامير يعمل الفرد للجماعة والجماعة للفرد لانهم على حد قول النبي العظيم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى . وتلك هي المفاهيم التي طرحها محمد لتغيير تلك المجتمعات العفنة لتسير في مهيع الحياة تؤدي رسالة الله الخالدة وتتمكن العدالة من ان تبسط رواقها في العالم لتستنشق البشرية عبيرها وبالجملة فقد كان ميلاده نقطة تحول في تاريخ البشرية اذ استطاع ان ينقل المجتمع من عصر كله همجية ووحشية وسيادة شريعة الغاب الى عصر تسوده القوانين السماوية وتحترم فيه الحقوق ويعيش الناس في ظله كاخوة متحابين يحدوهم الامل في بناء العالم الجديد .

عوامل نجاح دعوته

لاشيء يفكك المجتمعات ويمزق اوصالها ويجعلها تسقط تحت اقدام اعدائها مثل الظلم والاستعباد واستعلاء طبقة على طبقة تستذل رقابها وتصادر حرياتها وتستغل جهودها وتتحكم في مصيرها ولذلك فقد وجد المستضعفون في دعوة الاسلام طريقاً لخلاصهم واعادة لكرامتهم المهدرة ونبراساً يضيء لهم الطريق للسير نحو حياة يعيشونها اكثر سعادة ورخاء وأمنا . ولذلك فقد اعتنقوا هذا الدين الحنيف وآمنوا باهدافه السامية وما كاد يومض نوره في صدورهم حتى انقلبوا وحوشاً كاسره تنقض على الاعداء لاتبقى ولا تذر ومن هذا الرعيل المستضعف ، بنى النبي العظيم اول نواة لجماعته الاسلامية التى اصبحت تتمتع في المدينة المنورة بكيان ديني وسياسي واقليمي واقتصادي وظل القرآن ينزل يبين سياسة الحكم الجديد ويشرع القوانين ليرسي المجتمع الاسلامي الجديد قواعده على العدل والنظام وليضمن بقاءه واستمراره على مدى الايام وقد كان ابرز ما في هذا الحكم الجديد هو العدل الاجتماعي ومحاربة الظلم والاستبداد، والتكافل الذي يضمن الخبز والسلام للمجتمع وتوفير الحريات - حرية الفكر والعمل والقول ليتيح للعقول الجبارة الفرصة في التطور والابداع الامر الذي مكن المجتمع الاسلامي من ان يبسط نفوذه على معظم العالم ويضرب بسهم وافر في ميدان الحضارة والرقي .

كيف نستمد نضالنا واصلاح مجتمعاتنا من تعاليمه .

ان محمد العظيم لجدير بان تسير شعوبنا على هدي تعاليمه وان تكون لها من نضاله وكفاحه واسهامه في تغيير ملامح المجتمع وارساء قواعد العدل والسلام قدوة تقتدي به ولئن رفع نبينا العظيم راية الكفاح طوال ثلاثة وعشرين عاما حتى حقق النصر فما احرانا وجنود الاعداء تربض على ارضنا وتقذف الموت والدمار من فوهات مدافعها على ديارنا ما احرانا ان نرفع راية الكفاح حتى ندحر الاعداء ونحقق لارضنا الحرية والسلام غير اننا وقبل ذلك يجب ان نصفي الجيوب الانهزامية ونحرك الجماهير الواسعة لتحتشد على ساحات المعارك المختلفة ولنا في نضال صاحب الذكرى العظيم وفي آبائنا واجدادنا الذين شاركوه غمرة الكفاح لنا فيهم جميعا الاسوة الحسنة (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

• عبدالوهاب •